الحر يسيطر على مطار منغ العسكري ويغتنم 14 مروحية عسكرية

orient-news.net/ar/news_show/4736/الحر-يسيطر-على-مطار-منغ-العسكري-ويغتنم-14-مروحية-عسكرية

مطار منغ العسكري

أخيراً وبعد مرور مئتين وأربعة وأربعين يوماً بالضبط على حصاره, سقط المطار الأسطوري, مطار منغ للحوامات الذي يقع قرب بلدة منغ في ريف حلب الشمال على محاذاة الطريق الدولية التي تربط حلب بالحدود التركية في معبر السلامة عند مدينة اعزاز , ثمانية أشهر قدم فيها الجيش السوري الحر أكثر من خمسمائة شهيد توجت أمس بتحرير المطار من قوات الأسد والسيطرة عليه بشكل تام.

حصل المطار على رقم قياسي بالنسبة للعمليات الاستشهادية التي تمت من أجله وعددها خمسة عمليات استشهادية, كانت أهمها وأنجحها العملية الاستشهادية الأخيرة التي نفذها بطل استشهادي، حيث تم نسف مباني القيادة كلها بتفجير عربة ب م ب تحتوي على أكثر من ستة آلاف كيلوغرام من المتفجرات. ومن أهم الكتائب المشاركة في عملية تحرير المطار أمس: لواء الفتح, لواء التوحيد, لواء عاصفة الشمال, ألوية مغاوير الشمال, صقور الشهباء, لواء سيوف الشام, كتائب البراق, وكتائب أخرى.

وفي تصريح لأورينت نت قال ضابط طيار منشق عن النظام رفض الإفصاح عن اسمه: "هذه المعركة نقلة نوعية في حرب المطارات التي يخوضها الثوار ضد قوات النظام, فالمطارات أكثر المناطق العسكرية خطرا على الشعب السوري، فمنها تنطلق الطائرات المحملة بالصواريخ والبراميل المتفجرة المتجهة نحو القرى والمدن السورية الثائرة، وفي حال تم تحيد سلاح الجو يصبح الشعب بأمان ويُفرض بذلك حظر جوي سيؤدي إلى التقدم نحو تحرير سوريا الذي نعد الشعب بتحقيقه خلال الفترة القادمة".

وأضاف الضابط: "المطار يقع بالقرب من مدينة إعزاز الحدودية، ويبعد عن مركز المحافظة حوالي 42 كم, كما تبلغ مساحته (2كم طولا و1كم مترعرضا), ويبلغ عدد الطائرات التابعة لملاكه 40 طائرة مروحية روسية الصنع نُقل الكثير منها بعد بدء المحاولات للسيطرة على المطار، وبقي فيه 13 طائرة اغتنمها الثوار, بالإضافة إلى أكثر من 53 آلية عسكرية بين دبابة وعربة مصفحة.

مؤيد سلوم مراسل تلفزيون أورينت نيوز في حلب حدثنا عن بعض مجريات المعركة فقال: "بدأت المعارك العنيفة منذ الصباح, وبعد تنفيذ العملية الاستشهادية بدأ الاقتحام, حيث تم تدمير أكثر من خمسة دبابات داخل المطار, وقتل العديد من عناصر الكتائب الأسدية, واستخدمت الصواريخ المحلية الصنع في المعركة وصواريخ (غراد) و(كونكورس), وقد جرت المعركة في ظروف صعبة جداً وبتغطية من الطيران الحربي التابع للنظام وقصفه المطار ومحيطه بالبراميل المتفجرة والقنابل العنقودية, كما تم أسر دبابة مع طاقمها بالكامل, واغتنام ثلاثة عشر مروحية موجودة داخل المطار". عندما شعر جنود الأسد بالهزيمة خرج رتل من المطار محاولاً الفرار فتم تدميره بالكامل وقتل كل من فيه من عناصر وقيادات, فيما بدأ أبطال الجيش السوري الحر بتمشيط المطار وتطهيره وإعلانه موقعاً محرراً بالكامل.

بعد منتصف الليل عندما أدركت قوات الأسد أنها خسرت مطار منغ الذي كانت تعتز بثباته طوال هذه المدة, قام الطيران الحربي المعادي بقصف جوي انتقامي على مدينة اعزاز, حيث تسببت القذائف والبراميل المتفجرة باستشهاد وجرح العشرات من أبناء المدينة المحررة, كما قام بشن غارة أخرى على حي الأنصاري بحلب راح ضحيتها العديد من الشهداء والجرحى.

لتحرير مطار منغ أهمية كبيرة حسب الإعلامي محمد العنداني الذي قال لــ أورينت نت: "أهمية تحرير منغ كبيرة وتأتي من كونه آخر معاقل النظام في ريف حلب الشمالي, وإن أهميته المعنوية تزيد عن الخاصية العسكرية, صحيح أن الجيش الحر اغتنم منه العديد من الدبابات وعدداً كبيراً من الحوامات, لكن المطار ومنذ شهور طويلة دون فاعلية أبداً كونه محاصر من قبل الألوية والكتائب, ونرى أن تحريره بات عاملاً هاماً ومؤثراً على معسكرات الشبيحة في مدينتي نبل والزهراء, إذ بقي هؤلاء الشبيحة يشكلون المجموعات الوحيدة التابعة للنظام والتي سيسهل اجتثاثها قريباً.

ويضيف محمد: "من الأهمية أن نذكر ان كتائب الجيش الحر عندما طلبت من المجتمع الدولي إقامة منطقة عازلة في ريف حلب الشمالي كان الرد أن تحرير مطار منغ هو العائق أمام هذه الخطوة وقيل للثوار عندما تحررون مطار منغ سيصبح الامر أسهل ونعدكم بتنفيذه , كونه أقرب نقطة عسكرية تابعة للنظام إلى الحدود السورية التركية".

تحرير مطار منغ شكل فرحة كبيرة بالنسبة لأهالي ريف حلب الشمالي خاصة والسوريين عامة, ووصلتنا معلومات عن تظاهر أكثر من عشرة آلاف سوري من اللاجئين في مخيم أل بيلي التركي احتفالاً بتحرير المطار بعد منتصف الليلة الماضية, متأملين من الله أن يكون بداية لتحرير محافظة حلب بالكامل.

يذكر أن منطقة مطار منغ وما حولها تعرضت لقصف برقم خيالي من صواريخ السكود في هذه الفترة حيث تعدى الرقم الأربعين صاروخاً, بينما خلت بلدة منغ من سكانها منذ أكثر من عام بسبب المعارك والقصف الجوي والصاروخي.